

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

## أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر لدى طلاب المرحلة الثانوية

أحمد سعيد محمود الأحول

كلية التربية- جامعة الجوف

قدم للنشر 1437/7/18 هـ - وقيل 1437/10/14 هـ

**المستخلص:** أجريت الدراسة الحالية بغية تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية التي ارتأها الباحث لازمة لفهم اللغة وإنتاجها. اعتمدت الدراسة في إجراءاتها على مجموعة من الأدوات تمثلت في: قائمة بالمهارات النحوية اللازمة للطلاب عينة الدراسة وزعت على محورين: مهارات نحوية لازمة لفهم اللغة، ومهارات نحوية لازمة لإنتاج اللغة، دليل المعلم لاستراتيجية التعلم المقلوب، اختبار المهارات النحوية تناول محوري: الفهم، والإنتاج. مثل مجتمع الدراسة جملة من طلاب الصف الثاني بالمرحلة الثانوية قوامها (57) طالباً، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية عددها (29) طالباً درست موضوعات النحو المختارة بأسلوب التعلم المقلوب، وأخرى ضابطة عددها (27) طالباً درست الموضوعات ذاتها بالأسلوب التقليدي. ومعالجة البيانات إحصائياً تكشف للباحث وجود تحسن ملحوظ في أداء أفراد المجموعة التجريبية مقارنة بأداء أفرادهم من أفراد المجموعة الضابطة، دل عليه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أداء أفراد المجموعتين في الاختبارين القبلي والبعدي.

**الكلمات المفتاحية:** التعلم المقلوب، المهارات النحوية.

## مقدمة:

الإطلاق من بين جملة الدراسات في مجال تعليم اللغة العربية وطرائق تدريسها إذا ما قورنت بغيرها في مجال أفرع اللغة الأخرى، وتأكيداً لذلك يقول السيد (2002م : أ): " فلا غرابة أن يحظى النحو من الندوات والمؤتمرات على مدى نصف القرن الأخير ما لم يحظ به أي فرع آخر من أفرع اللغة؛ إذ إنه كان محط أنظار الباحثين ودعاة التيسير، وحتى يومنا الحاضر".

ويرى الباحث أن هذه المكانة وتلك النظرة للنحو ليست إلا تقديراً وتعظيماً لأهميته، وتتميناً لدوره في استقامة اللغة، وتحقيق غاياتها. "فالنحو- كما يُنظر إليه- هو العصب النابض للغة وقطب رحاها، والحصن المنيع الذي لا غنى عنه في صون اللسان من الهنات، وإقالته من العثرات، وهو الإطار التنظيمي الذي يحكم قوانين اللغة وفق نظام لغوي موحد، وله قصب السبق بين فنون اللغة العربية الأخرى، إذ إن تعليم القواعد النحوية يستهدف إتقان المهارات الأساسية للغة العربية؛ مما يمكن من استخدامها استخداماً صحيحاً في المواقف المختلفة" (الجوجو، 2011م: 1372-1373).

وفي هذا الإطار يؤكد عبد الكريم (1411هـ: 12-13) أننا إذا أردنا أن نتقن اللغة العربية فعلياً" الإمام بعلم النحو وإتباع قوانينه، فهو ضرورة لكل متعلم؛ لأن إهمال مراعاة القواعد النحوية في التراكيب المنطوقة أو المكتوبة يترتب عليه خلل كبير في تحديد المعنى، فالقواعد النحوية تضبط حديث التلميذ وكتابه، فتحرر حديثه وقراءته من الخطأ".

ويعد النحو من أهم علوم اللسان العربي كما يرى العلامة ابن خلدون؛ لأن له الأهمية الكبرى في تقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل، فهو وسيلة الدارس لصحة أسلوبه، وسلامة تراكيبه من اللحن والخطأ (السيد، 1984م: 139).

كما تعد القواعد النحوية وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلم على إجادة اللغة، وعلى ممارسة القراءة والكتابة بلغة صحيحة خالية من الأخطاء، وتساعد على دقة التعبير وسلامة الأداء. ذلك لأن عدم مراعاة القواعد النحوية، قد

إن الأنظمة التعليمية داخل بلداننا العربية ينتابها الكثير من الخلل وأوجه القصور. وباتت تلك الأنظمة عاجزة عن تحقيق أبسط أهدافها وأيسرها. وليس أدل على ذلك من حال لغتنا العربية، وما أصابها من وهن وضعف، يظهر آثاره كلما نطق بها متعلموها أو كتبوا، حتى يعجز كثير منهم عن إنتاج جملة واحدة صحيحة مكتملة أركانها، فضلاً عن تعثرهم القرائي، وعدم قدرتهم على فك شفرات النصوص المقروءة أو المسموعة، وسبر أغوارها، ومن ثم فقدهم القدرة على استخراج مضامينها، وما تحويه من معاني ودلالات.

وإن من نافلة القول أن البحث عن علاج هذا القصور وسد ثغراته بات مطلباً ضرورياً نحن أحوج إليه من أي وقت مضى. فلا شك أن ضعف المتعلمين في لغتهم العربية وفقدهم لمهاراتها، يُضعف لديهم مهارات التحصيل الدراسي عامة؛ وفي جميع المواد الدراسية؛ وذلك لارتباط تعليم هذه المواد باللغة العربية، واعتمادها عليها. فضلاً عن عدم قدرتهم على التعبير السليم عن مشاعرهم، وحاجاتهم، ومتطلباتهم.

وإن من الحقائق الثابتة التي لا جدال فيها أن علاج هذا الترددي اللغوي الذي أصاب لغتنا العربية داخل الأوساط التعليمية وخارجها والتصدي له هو رهن بقدرة الفرد على امتلاك قواعد النحوية، وتملكه لها، وإتقانه إياها. فما تُفهم اللغة، ويستخرج مكنونها إلا بالنحو. كما إنه لا إنتاج للغة إلا بالنحو.

فالنحو هو مفتاح الإصلاح اللغوي وأساسه، ويكاد يتفق كثير من التربويين واللغويين- على حد سواء- على أن النحو بمنزلة الشفرة التي من تملكها وعلم خصائصها واكتسب مهاراتها، فقد تملك اللغة برمتها، فسهل عليه إصلاح مفاسدها، وتجنب أخطائها وزلاتها.

ويتراءى للباحث أن أهمية النحو وكثرة مشكلاته جعلته مجالاً خصباً للبحث والتجريب، فعدد البحوث والدراسات التي استهدفت النحو تعد هي الأكثر على

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

اللسان على أساليب معينة، وأنماط من النطق خاصة، فإذا لم تُؤخذ هذه الوسيلة مأخذ التدريب المتصل والممارسة المتكررة والإفادة من الجانب الوظيفي لها، وعدم الوقوف عند الجانب التحصيلي لهذه القواعد، فلن يستقيم اللسان، ولن تجد هذه القوالب التعبيرية سبيلها إلى النطق، ومن ثم لا يكون للنحو وقواعده أي مظهر من المظاهر الحياتية والوظيفية للطلاب".

ويرى الباحث أنه لكي تُحقق تلك الغاية السامية لعلم النحو داخل الأنظمة التعليمية؛ ينبغي أن يُعلم النحو في حيز اللغة وفي كنفها، وبإظهار دوره ووظيفته في فهمها وإنتاجها مجتمعة؛ وذلك لما ساد الأوساط التعليمية في الماضي والحاضر من اقتصار تعليم النحو في إطاره الوظيفي على جانب الإنتاج فقط، ونسي هؤلاء أو تناسوا دور النحو في فهم اللغة، واستنباط معانيها ودلالاتها. فدور النحو في استقبال اللغة وضبط مدخلاتها لا يقل بحال من الأحوال عن دوره في تأليفها وإنتاجها وضبط مخرجاتها، وصيانتها من الأعطاب والأغلاط. ويشير كل من يونس وعبد العظيم (1987م: 105) إلى ذلك بقولهما: "للنحو العربي أهمية كبيرة في فهم المقرء، وتقويم أسنة التلاميذ وأقلامهم؛ إذ إنه يتميز بظاهرة الإعراب؛ التي بها يتضح المعنى ويستبين؛ فبالنحو تتضح مقاصد الكلام. ويعرف الفاعل من المفعول، والمبتدأ من الخبر، والعامل من المعمول".

وها هو الجرجاني (1972: 80) شيخ النحاة يؤكد تلك الحقيقة بقوله: "والنحو أساس ضروري لكل دراسة للحياة العربية في الفقه والتفسير والأدب والفلسفة والتاريخ وغيرها من العلوم؛ ذلك لأن المغزى من أي نص لغوي قد يخفى إذا لم يُعرف النظام النحوي الذي تسير عليه اللغة".

وانطلاقاً مما سبق عرضه وبيانه يؤكد الباحث على:

1- أن الغاية الفعلية من تعليم اللغة العربية هي الارتقاء بالأداء، وظهور ذلك بوضوح في النواتج؛ لأنه لا قيمة لدرس لغة يحصل التلاميذ خلاله على معلومات، ومعارف، ولا يستطيعون بعد الانتهاء من الدرس استخدامها، ولا تظهر في

يترتب عليه فساد المعنى، وقلب الفكرة، وسوء الفهم. وهي فوق ذلك حفظ لكتاب الله وسنة رسوله من اللحن والخطأ (عطا، 1991م: 1).

وعليه فإن القواعد النحوية هي أداة المتعلم كاتباً كان أم متحدثاً إلى إنتاج لغة صحيحة، فهي لا تُطلب لذاتها، وإنما وسيلة لإصلاح اعوجاج اللسان والقلم.

ومن هذا المنطلق ينبغي تعلم القواعد النحوية وفق تلك الغاية. ولا يتحقق لها ذلك إلا بإتباع النهج الوظيفي في تدريسها. وهذا ما أكدته بيبي (2009م: 43) بقولها: "ومن هذا الهدف ينبغي أن ينطلق تدريس النحو في المدارس اعتباراً من وظيفته وغايته لا باعتبار شكله".

والاتجاه الوظيفي في تعليم النحو يعد اتجاهًا قديماً - رغم حداثة- فهو قدم عندنا في العربية عندما اتصل علماء اللغة والنحو بالبيئة في عملية جمع اللغة ووضع ضوابطها (السليطي، 2002م: 114).

ويهدف النحو الوظيفي "إلى تحقيق القدرات اللغوية للمتعلمين، حتى يتمكنوا من ممارستها في وظائفها الطبيعية العملية، ممارسة صحيحة في مختلف شؤون الحياة (بيبي، 2009م: 46).

وتأسيساً على ذلك فإن الغاية من تعليم النحو وتعلمه ليست فقط قاصرة على مجرد المعرفة بقوانينه، أو الحفظ لقواعده وأحكامه، فإذا كان علم النحو هكذا!!، أضحى لا قيمة له، ولا جدوى من ورائه. وإنما النحو غايته أن يُقوّم المتعلم به لسانه وقلمه من اللحن والخطأ، وأن ينحو به من أخطاء اللغة وزلاتها. ولن يتأتى له ذلك إلا بالممارسة وكثرة التدريب والتطبيق. وهو ما يعني تحقيق وظيفة النحو، بجعله واقعاً يمارس على أسنة الطلاب، وعلى أسنة أقلامهم. فتسري قواعده في لغتهم مكتوبة كانت أم منطوقة.

وفي هذا المعنى يقول رحاب (1996م): "إن القواعد النحوية ليست معلومات تحفظ وتضاف إلى الذخيرة الذهنية من ألوان المعرفة، ولكنها وسيلة إلى غاية، وسيلة إلى استقامة

- تحقيق اللحمة والترابط بين أفرع اللغة وفنونها؛ إذ إن مقام فهم اللغة وإنتاجها يتطلب إعمال علوم اللغة مجتمعة، على أن يكون أساسها ومحورها النحو.

- يسهم في تحقيق الوظيفية في تعليم القواعد وتنمية الممارسة والاتجاه نحو الدقة في استخدام اللغة. علاوة على الاهتمام بالمعنى في التدريب على القواعد، أي الاهتمام بأن يكون الإعراب فرع المعنى، وتدريب الطلاب على أن يفهموا العلاقات المختلفة بين أركان الجملة، والعلاقات المختلفة بين هذه الأركان وبين مكملات الجملة أو الجمل. والاهتمام بالمعنى والتأكيد عليه في تدريس القواعد يسهل على الطلاب الإعراب، أي التعبير عن علاقة كل كلمة بمعانيها. فالإعراب ليس مجرد ضبط أواخر الكلمات، إنما هو توضيح للعلاقات المتبادلة بين الكلمات المكونة للجمل، وبين الجمل المكونة للفقرة، وبين الفقرات المكونة للمقال أو الموضوع... وهكذا. أي إن الإعراب ينظم المعاني داخل الجملة، أو الجمل أو الموضوع (يونس، 1999م: 550) نقلاً عن (الشيخ، 1999م: 111).

- يمنح الطلاب فرصاً كافية للتدريب على القاعدة، والتمرس على استخدامها وتوظيفها من خلال أمثلة حية وواقعية من حياة الطلاب. ولا يخفى أهمية التطبيق والتدريب في فهم القاعدة، وتثبيتها في أذهان متعلميها.

- يسهم في إدراك المعاني والعلاقات بينها في إطار طبيعي للغة التي تم تعلمها، وهو أحد مداخل التعامل مع المعلومات والاستفادة منها من نظم تدفقها (Connolly, 1998: 167).

- يضمن تحقيق الطلاقة اللغوية، والتي تعكس قدرات الفرد اللغوية، وتسهم في إثبات ذاته، وتؤدي إلى تفاعله الاجتماعي؛ إذ يختار في حديثه وكتابته ما يحقق له الهدف منه، ويندر أن تخونه ذاكرته عند الحديث أو الكتابة؛ لأنها تختزن ما يفيد، وما يجد نفسه دائماً يستخدمه في الدراسات التي اهتمت بالنحو الوظيفي (Wray, Perkins, 2000: 20).

تعبيراتهم واتصالاتهم (فضل الله، 2005م) نقلاً عن (الأحمدي، 2007م: 357).

2- أن مفتاح الإصلاح اللغوي وأساسه هو النحو. ويكاد يتفق علماء اللغة ونحاتها على أن النحو هو عصب اللغة ومحورها الذي تدور في فلكه جميع علوم اللغة وفروعها، وهو كلمة السر فيها. بل هو بمنزلة الشفرة التي يجهلها كثيرون ممن انحطت اللغة على ألسنتهم وعلى أسنة أقلامهم. ويرون فيه الملكة التي من تملكها وعلم خصائصها، واكتسب مهاراتها، فقد تملك اللغة برمتها، فسهل عليه إصلاح مفاسدها، وتجنب أخطائها وزلاتها.

3- أن الغاية من تعليم النحو ليس وفقاً على حدوده الشكلية كما يُمارس بها داخل غرف الصف من جانب معظم معلميه: كالاقتصار على عرض القاعدة من خلال أمثلة قصيرة مبتورة لا تحمل في ثناياها مبنى ولا معنى، وما يترتب على ذلك من حفظ لقواعده من جانب الطلاب وترديدها دون فهم أو دراية. بل إن النحو غايته فهم اللغة وإنتاجها. فهمها حين تقرأ، أو تسمع. وإنتاجها حين تنطق أو تكتب، فلا فهم بدون النحو، كما إنه من المؤكد لا إنتاج لغوي دون النحو. ومن ثم يجب أن يُعلم النحو وفقاً لتلك الوظيفة. وأن يقيم الطلاب وفقاً لها. فإذا عُلم النحو هكذا عُلم في ضوء أهدافه الحقيقية التي من أجلها يدرس ويعلم.

4- يمثل النحو قانون اللغة وضابطها، به تنسج الجمل والتراكيب، وتسطر الموضوعات والنصوص، وعن طريقه يفهم مقاصدها، ويستخرج مكنونها من المعاني والدلالات.

5- أن تدريس النحو في إطار وظيفته و تفعيل دوره في فهم اللغة وإنتاجها، من شأنه أن يحقق العديد من الغايات التربوية واللغوية، منها:

- تحقيق غايات النحو وأهدافه والتي من أجلها يدرس؛ إذ إن وظيفة النحو لا تكتمل إلا بممارسة دوره في فهم اللغة وإنتاجها معاً، دون الاقتصار على جانب واحد منهما فقط.

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

إثارة الأسئلة الفضولية أو التخيلية التي تدور في ذهن الطالب (الجوي، 2015م).

4- أن الفصل المقلوب يحوّل الطالب إلى باحث أو عالم صغير تُنمى فيه صفات جديدة منها التفكير الناقد، ويزيد من دافعية التعلم، ويكسر رتابة العملية التعليمية التقليدية، ويزيد من المساحة الزمنية المخصصة في الحصّة لتصحيح الأفكار والنقاش، ومساعدة المتعثّرين بأساليب مبتكرة تجمع النص والصورة خارج جدران الفصل الدراسي.

5- أن التعلم المقلوب يمنح المعلمين مزيداً من الوقت لمساعدة الطلاب وتلقي استفساراتهم.

6- يبني علاقات أقوى بين الطالب والمعلم.

7- يمنح المعلم القدرة على "إعادة الدرس" أكثر من مرة بناءً على الفروق الفردية للطلاب.

8- يخلق بيئة للتعلم التعاوني في الفصل الدراسي.

9- يوفر فرصاً لتطبيق التعلم النشط بكل سهولة.

10- يضمن الاستغلال الجيد لوقت الفصل.

11- يعمل على تحسين تحصيل الطلاب وتطوير استيعابهم.

12- يشجع على الاستخدام الأمثل للتقنية الحديثة في التعليم.

13- يمنح الطلاب الفرصة للاطلاع الأولي على المحتوى قبل وقت الفصل.

14- يمنح الطلاب حافزاً للتحضير والاستعداد قبل وقت الفصل، وذلك عن طريق إجراء اختبارات قصيرة، أو كتابة واجبات قصيرة على النت، أو حل أوراق عمل مقابل درجات.

15- يوفر آلية لتقييم استيعاب الطلاب. فالاختبارات والواجبات القصيرة التي يجربها الطلاب هي مؤشر على نقاط الضعف والقوة في استيعابهم للمحتوى؛ مما يساعد المعلم على التركيز عليها.

16- يوفر أنشطة تفاعلية في الفصل تركز على مهارات المستوى الأعلى من المجال المعرفي.

وتأسيساً على ما سبق يرى الباحث أن استراتيجية التعلم المقلوب تعد إحدى إستراتيجيات التعلم الحديثة والداعمة لهذا التوجه الرامي إلى تفعيل دور القواعد النحوية في استنباط المعاني والدلالات، وكذا في إنتاج الجمل والعبارات وتأليفها؛ إذ جاء حرص الباحث على تبني تلك الاستراتيجية وتجريبها في تعليم النحو من منطلقات تربوية ولغوية عدة، منها:

1- ما ارتآه الباحث- رغم كثرة الدراسات والبحوث التي استهدفت النحو وتعددتها- خلو تلك الدراسات من دراسة واحدة- في حدود علم الباحث- تداركت الفصل الحادث بين تعليم النحو وما يموج به العالم من تقنيات حديثة، رغم ما سطر نظرياً في هذا الشأن.

2- تعد استراتيجية التعلم المقلوب أحد حلول التقنية الحديثة لعلاج ضعف التعلم التقليدي وتنمية مستوى مهارات التفكير عند الطلاب. فالتعلم المقلوب استراتيجية تدريس تشمل استخدام التقنية للاستفادة من التعلم في العملية التعليمية، بحيث يمكن للمعلم قضاء مزيد من الوقت في التفاعل والتحاور والمناقشة مع الطلاب في الفصل بدلاً من إلقاء المحاضرات؛ إذ يقوم الطلاب بمشاهدة عروض فيديو قصيرة للمحاضرات في المنزل، ويبقى الوقت الأكبر لمناقشة المحتوى في الفصل تحت إشراف المعلم. فوفقاً لتصنيف بلوم المعدل فإن الطلاب يحققون في التعلم المقلوب المستوى الأدنى من المجال المعرفي (الحصول على المعرفة واستيعابها) في المنزل، والتركيز على المستوى الأعلى من المجال المعرفي (التطبيق، التحليل، التركيب، التقييم) في وقت الفصل" (Brame, 2013).

3- أن الفصل المقلوب يعمل على كسر جمود ورتابة الحصّة الدراسية، ويستثمر إمكانات المنزل ودوره التربوي، ليصبح أكثر تفاعلاً مع عملية التعليم والتعلم، من خلال استعراض الدرس المرسل من المعلم، والبحث عن حلول بمساعدة أهل أحياناً، إضافة إلى استخدام وسائل سمعية وبصرية تسهم في

لإنتاج اللغة والتواصل بها؛ ويتيح وقتاً للتعلم القائم على المهام داخل غرف الصف. وهو ما يفقده التعلم التقليدي. ويؤكد (عبدالله، 2015م: 255) أن مع التعلم المقلوب أصبح الوقت متاحاً وكافياً لممارسة اللغة داخل الفصل وخارجه؛ وذلك من خلال توفير التدريبات اللغوية التي تيسر للطلاب ذلك.

وللتعريف بالفصول المعكوسة هي: "النهج الذي يسمح للمعلمين بتنفيذ منهجية مختلفة في صفوفهم. أو هي " استراتيجيات تعلم وتعليم مقصودة توظف تكنولوجيا التعليم (الفيديو وغيرها) في توصيل المحتوى الدراسي للطلاب قبل الحصة الدراسية وخارجها؛ لتوظيف وقت التعلم في المدرسة لحل الواجب المنزلي، وللممارسة الفعلية للمعرفة عبر الأنشطة النشطة؛ فهي أحد أنواع التعلم المزيج الذي يجمع بين بيئة التعلم غير المتزامنة في المنزل والمتزامنة مع المعلم في الفصل الدراسي أو المدرسة.

وبالرغم من أن مفهوم التعليم المقلوب هو مفهوم حديث ومازال يتشكل إلا أن فكرته وببساطة تتعلق بأن ما يتم عمله في البيت ضمن التعلم التقليدي يتم عمله خلال الحصة/ المحاضرة الصفية، وأن ما يتم عمله خلال الحصة/ المحاضرة الصفية في التعلم التقليدي يتم عمله في البيت، فيكون تعرض الطالب للمادة الدراسية خارج الحصة الصفية من خلال فيديو تعليمي يقوم المعلم بتسجيله لشرح درس معين، أو قراءات تتعلق بموضوع الدرس (متولي، 2015: 91).

ويعود تطبيق فكرة التعلم المقلوب إلى عام 1998م عندما شجع كل من (Johnson and Walvoord) في كتاب لهما بعنوان (التدرج الفعال) على استخدام استراتيجيات التعلم المقلوب عن طريق منح الطلاب الفرصة للاطلاع على المحتوى في المنزل، ومن ثم استخدام وقت الفصل في التركيز على عمليات التحليل والتركيب وحل المشكلات. (Johnson, 1998)

17- يوفر الحرية الكاملة للطلاب في اختيار الوقت والزمان والسرعة التي يتعلمون بها.

18- يوفر تغذية راجعة فورية للطلاب من المعلمين في وقت الفصل.

19- يحفز على التواصل الاجتماعي والتعليمي بين الطلاب عند العمل في مجموعات تشاركية صغيرة.

20- يساعد على سد الفجوة المعرفية التي يسببها غياب الطلاب القسري أو الاختياري عن الفصول الدراسية.

21- يمنح الطلاب الفرص الكافية للتدريب والتطبيق على القاعدة. ولا يخفى أهمية التدريب والتطبيق في فهم القواعد النحوية، وتثبيتها في أذهان المتعلمين.

22- يوفر فرصاً وافرة وكثيرة للتفاعل النشط داخل الفصل وخارجه سواء بين الطلاب بعضهم لبعض، أو بين الطلاب ومن يحيطونهم من معلمين وأولياء أمور؛ مما يكسب زخماً وثراءً للمواقف والمقامات اللغوية المثارة، والتي من شأنها شحذ همم الطلاب، ودفعهم للتعلم، ومن ثم تحقق الاستعمال اللغوي الناضج الذي يعي مدخلات القول ومخرجاته.

ويذكر متولي (2015م) من مميزات التعلم المقلوب إضافة لما سبق عرضه ما يأتي:

- أن التعلم المقلوب يتماشى مع متطلبات ومعطيات التعلم الرقمي.

- المرونة والفاعلية.

- مساعدة الطلاب المتعثرين أكاديمياً.

- المساعدة في قضية الإدارة الصفية.

- الشفافية، والتغلب على نقص أعداد المعلمين الأكفاء، وكذلك غياب المعلم.

أما (Chevalier, 2013) فيؤكد داعماً لهذا النوع من التعلم " أنه ينمي الكفاءة الوظيفية لاستخدام اللغة؛ وذلك حين ينقل تركيز المتعلم من التركيز على شكل النصوص (صياغتها) إلى التركيز على المعنى، ومن التركيز على القواعد إلى التركيز على السياق. كما إنه يتيح فرصاً كافية للطلاب

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

الطالب للتعلم من خلال المادة التفاعلية الشائقة المعدة قبل  
الدرس/ <http://rs.ksu.edu.sa>

ولكي يحقق التعلم المقلوب الهدف المنشود، يجب أن  
تتوافر فيه مجموعة من المعايير منها :  
1- المرونة، بحيث يستطيع المتعلم أن يتعلم في أي وقت وفي  
أي مكان.

2- ثقافة التعلم، حيث يتمركز حول المتعلم ويصبح هو محور  
العملية التعليمية.

3- المحتوى المحدد، إذ يحدد المعلم المحتوى الذي يجب أن  
يطلع عليه الطلاب خارج الفصل ليتم استغلال الوقت في  
الفصل لتطبيق استراتيجية التعلم النشط.

4- احترافية المعلم، إذ يعد دور المعلم في التعلم المقلوب  
أكبر من دوره في التعلم التقليدي، فيقوم المعلم داخل الفصل  
بتقديم التغذية الراجعة والفورية للطلاب وتقييم عمله  
(Nage,2013).

ونظراً لقيمة النحو وأهميته، وكذا لجودة التعلم المقلوب  
وفاعليته؛ شغل كل منهما اهتمام الباحثين والدارسين، فكانا  
دائمًا محل بحث ودراسة للعديد منهم. ويمكن استعراض بعض  
تلك البحوث والدراسات على النحو الآتي:

#### المحور الأول: دراسات في مجال تعليم النحو :

اقتصرت الباحثة في عرضه لتلك الدراسات على ما تناول  
منها المهارات النحوية؛ وهي على النحو الآتي:

أجرى أحمد (2007م) دراسة هدف منها إلى تعرف أثر  
استخدام استراتيجية لعب الدور في تنمية المهارات النحوية  
والاتجاه نحو القواعد النحوية وذلك لدى عينة من تلاميذ  
الصف الثاني الإعدادي. واعتمد الباحث في إجراءاته لتلك  
الدراسة على مجموعة من الأدوات تمثلت في: قائمة بالمهارات  
النحوية اللازمة للتلاميذ عينة الدراسة، اختبار المهارات  
النحوية، مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية. وتوصلت  
الدراسة إلى وجود فرق ذات دلالة احصائية بين متوسطي

وأوضح مستشار مكتب التربية العربي الدكتور عبد  
السلام الجوفي أن الفصل المقلوب أو المعكوس بدأ في الغرب  
وانتقل حديثاً إلى المنطقة العربية بعد انتشار وسائل التواصل  
خصوصاً «الواتس أب»، الذي يسمح بنقل النص أو الصورة  
للطالب وهو في بيته. ولفت إلى أن الفصل المقلوب يشمل  
تحويل العمليات والتمارين التي كانت تحدث داخل الفصل  
إلى المنزل، وفي الوقت ذاته تحويل العمليات التي تحدث خارج  
الفصل إلى الفصل الدراسي، أي إن الفصل يصبح أكثر  
نشاطاً من خلال الحوار واستعراض ما أنجزه الطلاب في المنزل  
<http://alhayat.com/Articles/6607209>

وتستند فكرة التعلم المقلوب في أساس تكوينها إلى  
مفاهيم مثل: التعلم النشط وفاعلية الطلاب ومشاركتهم  
وتصميم مختلط للدرس وإذاعة أو بث للمحتوى التعليمي.  
فقيمة هذا النوع من التعلم تكمن في تحويل وقت الفصل  
بشكل عمدي إلى ورشة تدريبية يمكن من خلالها أن يناقش  
الطلاب ما يريدون بحثه واستقصاء حول المحتوى العلمي، كما  
يمكنهم من اختبار مهاراتهم في تطبيق المعرفة والتواصل  
بعضهم مع بعض في أثناء أدائهم للأنشطة الصفية وخلال  
وقت الفصل يقوم المعلمون بوظائف مماثلة لوظائف المديرين  
أو المستشارين أو الموجهين، وتشجيع الطلاب على القيام  
بالبحث والاستقصاء الفردي والجماعي التعاوني الفعال،  
ومعنى آخر يتم في هذا النوع من التعلم التبادل، فما يتم  
عادة إنجاز في الفصل يقوم الطالب بإنجازه في المنزل وما يتم  
عادة إنجاز في المنزل من تدريبات وتمارين وأنشطة ينجح في  
وقت الفصل (الزين، 2015م: 173).

وفي التعلم المقلوب يأتي الطلبة إلى الفصل ولديهم  
الاستعداد التام لتطبيق تلك المفاهيم، والمشاركة في الأنشطة  
الصفية، وحل المسائل التطبيقية بدلاً من إضاعة الوقت في  
الاستماع إلى شرح المعلم، وحسن استغلال بيئة التعلم  
الإلكترونية وتنظيمها يدعم هذا النموذج التفاعلي، شريطة أن  
تكون هناك إبداعات لدى المعلم لإيجاد الدافع والمحفز لدى

دالة إحصائياً بين الأداء القبلي والبعدي للتلاميذ عينة البحث في اختبار المهارات النحوية في مهاراتها الرئيسة فيما عدا مهارات التحليل النحوي، ومهارة توظيف القواعد النحوية في القراءة والكتابة لصالح التطبيق البعدي عند مستوى (0.05).

#### المحور الثاني: دراسات في التعلم المقلوب :

أجرى هارون وسرحان (2015م) دراسة هدفت إلى الكشف عن فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية. وتكونت عينة الدراسة من طلاب المستوى الثالث بكلية التربية جامعة الباحة وعددها (115) طالباً، تم تقسيمها إلى مجموعتين: تجريبية (55) طالباً، تم تدريسها مقرر تطبيقات التعلم الإلكتروني باستخدام نموذج التعلم المقلوب، وضابطة (60) طالباً، تم تدريسها المقرر ذاته بالطريقة التقليدية. تمثلت أدوات الدراسة في: اختبار تحصيلي، وبطاقة ملاحظة الأداء لمهارات التعلم الإلكتروني. وتمثلت نتائج الدراسة في وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (a=0.05) بين متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي وبطاقة ملاحظة أداء المهارات لصالح المجموعة التجريبية.

كما أعد الزين (2015م) دراسة أجريت على عينة تكونت من (77) طالبة من طالبات كلية التربية في تخصص التربية الخاصة والطفولة المبكرة؛ بهدف التعرف على أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، ولتحقيق الهدف من الدراسة أعدت الباحثة اختباراً شمل معظم مفردات الوحدة. وأظهرت النتائج فاعلية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي للطالبات أفراد المجموعة التجريبية وذلك بالمقارنة بأداء المجموعة الضابطة.

درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات النحوية والاتجاه نحوها؛ إذ ثبتت تلك الفروق لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية؛ وهو ما عزاه الباحث للإستراتيجية المقترحة.

كما أعد الزهراني (2012م) دراسة هدفت إلى إعداد قائمة بمهارات النحو التي ينبغي إكسابها طلاب كلية اللغة العربية في جامعة الطائف، كما استهدفت الدراسة الكشف عن مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في جامعة الطائف من مهارات النحو. ولتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث أداتين: قائمة مهارات النحو، والاختبار التحصيلي لقياس تلك المهارات. وطبقت الدراسة على عينة تكونت من (72) طالباً من طلاب المستوى الأول في كلية اللغة العربية في جامعة الطائف. وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في جامعة الطائف (عينة الدراسة) من مهارات النحو (38.01%) فقط، وهذه النسبة لا تصل إلى نسبة التمكن المطلوبة (80%)؛ مما يعني أن طلاب اللغة العربية غير متمكنين من مهارات النحو؛ إذ كان مستوى أداء العينة منخفضاً بشكل عام في جميع المهارات الرئيسة والفرعية.

وصمم محمد (2015م) دراسة سعى خلالها إلى إعداد برنامج تدريبي في مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية، وتتبع أثره في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على أدوات منها: قائمة بمهارات التدريس الإبداعي، قائمة بالمهارات النحوية، البرنامج المعد لتنمية هذه المهارات. واستهدف الباحث بتلك الأدوات لمعلمي اللغة العربية، وتلاميذ الصف الثاني الإعدادي (عينة الدراسة). وخلصت الدراسة إلى إثبات فاعلية البرنامج التدريبي المقترح؛ إذ أدى إلى تحسين مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية، وكذلك تحسين مستوى أداء تلاميذ الصف الثاني الإعدادي في أدائهم للمهارات النحوية. إذ ثبتت فروق

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

بأسلوب التعلم المقلوب، وأن عدداً قليلاً منهم (7%) لم يرغبوا أن ينصحوا زملاءهم به، في حين أظهر (8%) أن التفاعل في التعلم المقلوب كان أقل بالمقارنة بالتعلم العادي أو التقليدي. كما أفادت نتائج الدراسة أن فكرة التعلم المقلوب دعمت لدى الطلاب الطرائق التدريسية التي تعلموا بها، وأتاح لهم فرصاً أكثر للتفاعل بينهم وبين المعلم من ناحية وبين بعضهم بعضاً من ناحية أخرى، ومن حيث الانتهاء من الواجبات المنزلية في وقت الفصل؛ إذ صرح (3%) بأن دافعهم انخفضت في التعلم المقلوب، و(6%) أكدوا أن هذا الأسلوب لم يحسن لديهم طريقة تعلمهم للمنهج المقرر.

ومن الدراسات الأجنبية أيضاً التي أثبتت فاعلية التعلم المقلوب دراسة كل من (Fulton, 2013)، ودراسة (Engin,M.,& Donanci,S.:2014)؛ إذ كشفت الدراسة الأولى أن المعلمة التي استخدمت استراتيجية التعلم المقلوب تأكد لها وجود تحسن كبير في أداء طلابها في المهارات اللغوية المستهدفة. في حين أثبتت الدراسة الثانية فاعلية التعلم المقلوب في تنمية مهارات الكتابة الأكاديمية.

#### تعقيب عام على الدراسات السابقة :

1- لا توجد دراسة واحدة من بين الدراسات السابقة - في حدود ما اطلع عليه الباحث- تستهدف توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تعليم وتنمية مهارات النحو في مجالي فهم اللغة وإنتاجها؛ مما يؤكد شرعية الدراسة الحالية ومدى الحاجة إليها.

2- حلت الدراسات السابقة من دراسة واحدة - في حدود علم الباحث- تستهدف طلاب المرحلة الثانوية على وجه الخصوص لاسيما داخل حدود المملكة العربية السعودية؛ بوصفها أحد أهم المراحل التعليمية التي تمثل نقطة تحول أساسية في حياة الطلاب. وهو ما تداركته الدراسة الحالية.

وقام عبدالله (2015) بدراسة غايتها تقديم برنامج للتغلب على صعوبات الكتابة التي تواجه المبتدئين الناطقين بغير العربية باستخدام الفصل المقلوب الافتراضي المعتمد على الألعاب الإلكترونية. تضمنت أدوات الدراسة: قائمة بمهارات الكتابة لدى الناطقين بغير العربية المبتدئين في تعلمها، البرنامج المقترح، اختبار إلكتروني والذي تأكد من خلاله فاعلية البرنامج السابق إعداده؛ إذ ظهر تفاوت كبير بين متوسطات درجات الاختبار قبل وبعد التطبيق، كما أظهرت نتائج الاختبار كبير حجم الأثر. وطبقت الدراسة على ثمانية طلاب من جنسيات أجنبية مختلفة ( اثنان من كندا، اثنان من إنجلترا، اثنان من أمريكا، وثلاثة من البرتغال).

ومن الدراسات الأجنبية في هذا المحور: دراسة Bergmann&Sama(2012) والتي هدفا من إجراءات التصدي لظاهرة غياب الطلاب من المدرسة ونفورهم من حصص العلوم والرياضيات، وذلك باستخدام استراتيجية التعلم المقلوب، ولتنفيذ إجراءات الدراسة بدأ الباحثان في تسجيل المحاضرات وبثها للطلاب عن طريق الإنترنت، وأظهرت نتائج الدراسة تحسناً واضحاً في أداء كل من المعلمين والطلاب؛ إذ أكد الطلاب أن دافعيتهم للتعلم أصبحت في صورة جيدة، كما أكد المعلمون أن طرائق التدريس المستخدمة في إطار التعلم المقلوب أضحت أكثر جدوى وفاعلية.

وصمم Pedroza (2013) دراسة أخرى بغية معرفة توجهات الطلاب نحو أسلوب التعلم المقلوب في التدريس، ولتحقيق تلك الغاية أعد الباحث استبانة دارت أسئلتها حول عدة محاور منها: التعلم الإيقاني، الشبكات الاجتماعية، مقاطع الفيديو، التعلم الذاتي، وأسئلة عامة حول التعلم المقلوب، ووزعت الاستبانة على ثلاثة فصول درس الطلاب فيها بأسلوب التعلم المقلوب لمدة سنتين. وتأكد للدراسة من خلال نتائجها: أن جميع الطلاب الذين شملتهم عينة الدراسة أعربوا عن سعادتهم واستمتاعهم

قواعده وظيفياً، فإن الباحث يسوق بعضاً من تلك الدلائل على سبيل المثال لا الحصر، والتي تتمثل في إثباتات أهل اللغة - من خبراء وباحثين- وأقوالهم، ورد بعضها في الأدبيات التربوية، والبعض أسفرت عنه نتائج البحوث والدراسات في مجال تعليم النحو، ومنها:

1- إن الشكوى من جفاف قواعد النحو ظاهرة عامة ومستمرة في شتى مراحل التعليم من الصف الرابع الابتدائي وحتى المرحلة الثانوية، الأمر الذي يؤدي إلى عدم تفضيل المتعلم لحصة النحو بسبب ثقلها وصعوبتها" (علوان، 1984م: 81-87).

2- إن الدرس النحوي في مدارسنا العربية قد أصبح معقداً غاية التعقيد، صعباً في نظر التلاميذ كل الصعوبة، جافاً كل الجفاف، وهذا أمر غريب للغاية، فالدرس النحوي يجب أن يكون بعكس ذلك تماماً، فهو ضبط لقواعد كلامنا ونطقنا وأدبنا، وهو تعويد لأصول لغتنا وتراثنا، وهو فوق ذلك كله حفظ لكتاب الله المنزل من السماء" (خفاجي، 1985م: 98).

3- إن صعوبة تعليم النحو العربي وكثرة تعقيداته أمر يكاد يتفق عليه كثير من المشتغلين بتعليم اللغة، غير أن هذه الصعوبة لا تنفي عنه - أي النحو- أنه جزء أساسي ومهم في منهج تعليم اللغة العربية، وأنه لا مناص من تعليم القواعد بوصفها ركناً ضرورياً لتعليم العربية، وضبط استخدامها (يونس، 1987م: 55).

4- رغم اهتمام التربويين والمعلمين بتيسير سبل تعليم النحو، ومساعدة التلاميذ على اكتساب مهاراته، فإنَّ الشكوى مازالت مستمرة من ضعف المستوى اللغوي للتلاميذ، وهذا الضعف لا يقف عند حدود الإعراب والسيطرة على قواعد اللغة، وما يتعلق ببنية الكلمة الصحيحة، بل يمتد إلى التراكيب وبناء الجمل (القوزي، 1999: 217).

3- قلة الدراسات السابقة التي استهدفت التعلم المقلوب وندرتمها لاسيما في مجال تعليم اللغة العربية.

4- تفردت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في:

- تدريس النحو وتعليمه، ومن ثم تنمية مهاراته بأسلوب يحقق وظيفتيه، ويفعل دوره في فهم اللغة وإنتاجها.

- استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات النحو بنهج جديد يتيح للطلاب التمرس على توظيف قواعد النحو التي يدرسونها في فهمهم للمقروء، وربط القاعدة بالمعنى، فضلاً عن توظيف القواعد المتعلمة في إنتاج جمل وتراكيب من إنتاجهم.

5- أفادت الدراسة الحالية من الدراسات والبحوث السابقة ما يأتي:

- توضيح مشكلة الدراسة وتأكيدتها.

- بناء أدوات الدراسة وموادها التعليمية.

- عرض النتائج وتفسيرها.

### مشكلة الدراسة:

تنطلق الصيحات من هنا وهناك تشكو ضعف الناشئة في القواعد النحوية، وتتوجه أنظار الباحثين للكشف عن أسباب هذا الضعف، فتتباين نظراتهم وتختلف آراؤهم وتعدد طرائقهم، ورغم ذلك يظل البحث عن أسباب ضعف الناشئة في القواعد النحوية- وسبل علاجها- مستمراً" (السيد، 1984م: 139).

واستكمالاً لهذه المسيرة البحثية ودعمًا لتلك الجهود، وتقديراً لأهمية النحو، وإدراكاً لدوره في ضبط اللغة فهماً وإنتاجاً؛ يقدم الباحث هذه الدراسة آملاً أن تكون حلاً ناجحاً في علاج بعض مشكلات لغتنا العربية، ولبنة في إعادة بناء صرحها الشامخ.

ولما كانت مقتضيات الدراسة تستوجب التدليل على ضعف المتعلمين في النحو، وضعف مهاراتهم في ممارسة

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

5- إن ضعف المتعلمين في القواعد النحوية يمثل نسبة مرتفعة مقارنة بغيرها من فروع اللغة العربية" (عبدالله، 2002م: 104).

6- إن النفور من الدرس النحوي مازال متفشياً بين طلابنا، وهو لم يكن جديداً، وإنما هو قديم، إذ لاقى الدرس النحوي نفوراً وتعتناً حتى من لدن علماء هذه اللغة وأدبائها وشعرائها" (حمادي، 2003م: 396).

7- إن التلاميذ في المراحل الدراسية المختلفة يعانون من ضعف ظاهر في قواعد اللغة العربية، ووصل الأمر إلى حد كره بعضهم للمادة النحوية، وهذا يستدعي اتخاذ التدابير اللازمة لحمل التلاميذ على الاهتمام بمادة القواعد؛ بوصفها العمود الفقري للفروع الأخرى (الدليمي والدليمي، 2005م: 150).

8- وبرغم الأهمية التي تمثلها القواعد النحوية في دروس اللغة العربية ومكانتها المتميزة في مناهج تعليمها، فإن نتائج البحوث والدراسات تؤكد ضعف التلاميذ في القواعد النحوية، فضلاً عن كثرة الأخطاء النحوية في القراءة والكتابة لدى المتعلمين الصغار والكبار على السواء في مدارس التعليم العام. ويؤكد ذلك وجود صعوبات نحوية لدى الطلاب أدت إلى هذا الضعف وإلى نفورهم من الحصص في هذه المادة" (البكر، 2006م: 48).

9- إنه على الرغم من الجهود التي بذلت من أجل النهوض بمستوى طلابنا في القواعد النحوية في مختلف المراحل التعليمية، فما زال تعليم النحو بحاجة إلى العديد من الدراسات العلمية التي تنظر إلى الجانب الوظيفي لتعليم النحو في مدارسنا، بدلاً من أن نجعل فكرنا محمداً في جفاء المادة النحوية وطبيعتها" (أحمد، 2010م: 139).

10- يشكو المتعلمون من جفاف علم النحو المقدم إليهم في مراحل التعليم العام كلها، ويلاحظ عليهم كثرة الأخطاء النحوية التي يرتكبونها، وعدم قدرتهم على الضبط السليم

لأواخر الكلمات نطقاً وكتابة (أمين وعبدالكريم، 2013م: 613).

11- إنه بالملاحظة وبمعرفة درجات الطلاب في امتحانات قواعد النحو ظهر جلياً تدهور الطلاب فيها، ويعزو ذلك إلى إغفال الجانب الوظيفي في تدريسها (أحمد، 2010: 177).

ويرى الباحث - برغم ما سبق إقراره من ضعف المتعلمين في النحو وتطبيق قواعده - أن كثيراً من علماء اللغة وخبرائها يؤكدون أن ممكن صعوبة النحو ليس في صعوبة قواعده وجفافها كما يدعي البعض، وإن كان هذا أحد الأسباب التي لا يمكن إغفالها أو غض الطرف عنها؛ وإنما السبب الأساس وراء تلك الصعوبة تعزو إلى طرائق تعليمه وتدرسه؛ إذ اعتاد المعلمون الركون إلى طرائق تدريس لا ترقى لمستوى النحو وأهميته، فيركن الكثير منهم إلى الطرائق التقليدية من منطلق " هذا ما وجدنا عليه آباءنا"، دون أن يكلفوا أنفسهم عناء البحث والتقصي، أو أن يتذوقوا لذة الإبداع والابتكار في هذا المجال.

وفي هذا المقام يقرر حسن (1999م: 1): أنه " وبالرغم من كل الجهود التي بذلت من أجل تيسير تعليم قواعد اللغة العربية، مازال المعلمون يجتهدون ويتكفون في سبيل ابتكار طرائق وأساليب وإجراءات، إلا إنها لم تعالج ضعف التلاميذ في الاستخدام الصحيح للتركيب اللغوية، أو التعبير بسهولة ويسر عن أفكارهم بلغة صحيحة".

واتفاقاً معه أشار عبد العال (د.ت: 138) إلى أن صعوبة القواعد النحوية وسهولتها ليست في مادتها، وإنما يرجع سبب هذا إلى طريقة تدريسها وإلى مهارة المعلم. فبرغم ما هو سائد ومعروف بشأن صعوبة القواعد، وأن التلاميذ لا يجدون لذة في دراستها لثقلها على أسماعهم وعدم ميلهم إليها ونفورهم منها، نرى هذه القواعد مقبولة عند بعض التلاميذ، ويقبلون عليها لإحساسهم بلذة ومتعة فكرية في دراستها، ولو تقصينا سبب ذلك لوجدناه ممثلاً في الطريقة

س 2: كيف يمكن قياس أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية مهارات الممارسة الوظيفية للقواعد النحوية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

#### هدف الدراسة :

يتمثل هدف الدراسة الحالية في تحسين مستوى الأداء التحصيلي لطلاب المرحلة الثانوية في القواعد النحوية، وتنمية مهارات تطبيقها وظيفياً، وتغيير توجههم إليها إلى الاتجاه الإيجابي.

#### أهمية الدراسة :

- 1- إضافة استراتيجية جديدة في تعليم النحو بعد إثبات فاعليتها.
- 2- تحسين الأداء التحصيلي للطلاب في القواعد النحوية، ومن ثم المهارات التطبيقية للنحو.
- 3- زيادة توجه الطلاب نحو تعلم القواعد النحوية، وتغيير نظرتهم السالبة نحوها.
- 4- أن تخرج من رحم هذه الدراسة مقترحات وأفكار جديدة تصلح أن تكون موضوعات بحثية جدية بالبحث والدراسة في مجال تخصص اللغة العربية وطرائق تدريسها.

#### فرضيات الدراسة:

- 1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات النحوية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية.
- 2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية .

الحديثة التي تناول بها المعلم درس القواعد، وما أضافه عليه من طرائق جذبت التلاميذ نحو المادة وحببتهم فيها.

وفي هذا المجال يذكر الدليمي (2004م:42) أن نفور الطلاب من النحو وضعفهم فيه هو نتاج لطرائق التدريس المستخدمة؛ إذ اتفقت دراسات عديدة حول ضعف طرائق تدريس النحو المتبعة من قبل المعلمين وعدم مرونتها؛ فترى أن طريقة تدريس القواعد غالباً ما تكون جامدة غير مرنة، ومع ذلك ورغم صعوبة النحو المزعومة فإن أي لغة في العالم مهما بلغت درجة صعوبتها وتعقيدها ممكنة التعلم والإتقان حين توجد الطريقة الناجحة لتعلمها واكتسابها.

من هنا يرى الباحث أن طريقة التدريس يعول عليها بدرجة كبيرة في مدى نجاح عملية التعليم من عدمها. لذلك كان حرص الباحث على تجريب إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة والمبتكرة في مجال التعليم، وهي استراتيجية التعلم المقلوب. آملاً أن تمثل هذه الاستراتيجية أحد الحلول الناجعة لضعف متعلمينا في القواعد النحوية؛ معولاً الباحث مقومات نجاحها فيما سبق ذكره من مزايا وخصائص فريدة تستند إليها.

مما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية في تدني مستوى المتعلمين في النحو وضعف مهاراته لديهم، ولأن هذه المشكلة مازالت قائمة ولا توجد لها حلول شافية حتى الآن، فإن الباحث يرى أن استخدام استراتيجية التعلم المقلوب قد تمثل أحد الحلول لتلك المشكلة؛ وذلك لما استدل عليه سابقاً.

ولتحديد المشكلة إجرائياً يمكن صياغتها في السؤال الرئيس الآتي: كيف يمكن توظيف استراتيجية التعلم المقلوب في تدريس القواعد النحوية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

س 1: ما الخطوات التدريسية اللازمة لتدريس القواعد النحوية المقررة على طلاب المرحلة الثانوية؟

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

- 3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في المهارات النحوية لصالح القياس البعدي.
- 4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي في مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية لصالح القياس البعدي.

#### حدود الدراسة:

تقتصر الدراسة في إجراءاتها على الحدود الآتية :

- 1- **حدود زمانية** : إذ طبقت الدراسة في الفصل الثاني من العام الدراسي 1436/1437هـ.
- 2- **حدود مكانية** : اقتصر تطبيق الدراسة على المدارس الثانوية التابعة لإدارة الجوف التعليمية.
- 3- **حدود بشرية**: أجريت الدراسة على عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي بمدرة الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز الثانوية بمدينة سكاكا بالمملكة العربية السعودية.
- 4- **حدود موضوعية**: اقتصر فيها الدراسة على:
  - الالتزام بخطوات التدريس ومنهجيته وفق استراتيجية التعلم المقلوب دون غيرها.

#### جدول 2

##### مجتمع الدراسة

م	المدرسة	عدد الطلاب	النسبة المئوية
1	ثانوية الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز	52	29%
2	ثانوية الأمير فهد بن بدر	50	27%
3	ثانوية أبي عبيدة	43	23%
4	ثانوية عبدالرحمن بن أحمد السديري	20	10%
5	ثانوية الأندلس	20	10%
	المجموع	185	100%

#### مجتمع وعينة الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طلاب المرحلة الثانوية في المدارس التابعة للإدارة العامة للتربية والتعليم بمنطقة الجوف بالمملكة العربية السعودية، وذلك للعام الدراسي 1436/1437هـ. ويشمل مجتمع الدراسة (185) طالباً من جملة الطلاب المقيدين بتلك المدارس.

وقد وقع اختيار عينة الدراسة عشوائياً على طلاب الصف الثاني الثانوي (المستوى الثاني) بمدرة الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز الثانوية بمدينة سكاكا؛ إذ قسمت إلى مجموعتين: تجريبية عددها (28) طالباً، وضابطة عددها (27) طالباً.

العدد	المجموعات	الصف/المستوى	المدرسة
28	تجريبية	الثاني	ثانوية الأمير عبدالإله بن عبدالعزيز
27	ضابطة		

3- الاسترشاد بآراء ذوي العلم والخبرة في مجال التخصص (مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها).

4- التحكيم على القائمة، والأخذ بآراء المحكمين وملاحظاتهم.

5- ضبط الأداة إحصائياً.

#### صدق القائمة:

بعد الانتهاء من إعداد القائمة في صورتها المبدئية تم عرضها على (6) محكمين للإدلاء بآرائهم والحكم على مدى صلاحية بنودها، وقد تم الأخذ بجميع ملاحظاتهم، ثم عرضت عليهم القائمة مرة أخرى، وبعد تفرغ إجابات المحكمين تم حساب التكرارات واستخراج النسبة المئوية للتكرار الذي حصلت عليه كل مهارة من المهارات المتضمنة لها القائمة، ثم أخذ الباحث المهارات التي حصلت على نسبة (80%) فأكثر فقام بوضعها في قائمة مستقلة تمهيداً لتنميتها، وبلغ عددها (4) مهارات، ومن ثم تحقق صدق القائمة وأصبحت في صورتها النهائية.

#### 2- إجراءات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة:

لتحديد إجراءات التدريس وخطواته المزمع اتباعها وفقاً لاستراتيجية التعلم المقلوب، كان لزاماً على الباحث مراجعة العديد من الدراسات والبحوث ذات الصلة، وقد خص منها الدراسات التي استهدفت بالتجريب هذه الاستراتيجية، فضلاً عن الأدبيات التربوية والكتابات العربية والأجنبية في هذا المجال، وقد راعى الباحث في تصميم تلك الإجراءات التدريسية طبيعة الدراسة، وغاياتها التي تسعى إلى تحقيقها، فضلاً عن خصائص الطلاب (عينة الدراسة)، وكانت تلك الإجراءات على النحو الآتي:

#### أدوات الدراسة:

قسمت أدوات الدراسة وفق الهدف من تصميمها إلى قسمين:

**الأول: أدوات تعليمية**، تمثلت في: قائمة المهارات النحوية، والمعالجة التدريسية للقواعد النحوية وفق استراتيجية التعلم المقلوب.

**الآخر: أدوات قياسية**، تمثلت في: اختبار المهارات الوظيفية للقواعد النحوية، ومقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية.

ولإعداد تلك الأدوات اتبع الباحث ما يأتي:

#### 1- قائمة المهارات النحوية:

كان الهدف من إعداد تلك القائمة تحديد المهارات الوظيفية للقواعد النحوية والتي تهدف الدراسة الحالية تنميتها؛ إذ تضمنت القائمة نوعين من المهارات:

**الأولى:** المهارات الوظيفية للقواعد النحوية، والتي ارتآها الباحث لازمة لفهم اللغة، وتحديد مضامينها. وتضمنت (5) مهارات.

**الثانية:** المهارات الوظيفية للقواعد النحوية، والتي ارتآها الباحث لازمة لإنتاج اللغة، وإخراجها صحيحة وفق أساليب العرب ومنهجيتهم. وشملت (4) مهارات.

#### مصادر إعداد القائمة:

من أجل إعداد القائمة رأى الباحث ضرورة:

- 1- مراجعة الأدبيات التربوية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.
- 2- الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة.

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

7- أن يقوم الطلاب من خلال تدريبات تقيس لديهم القدرة على توظيف القاعدة النحوية وممارستها من أجل فهم الجمل والعبارات، إضافة إلى توظيف القاعدة النحوية في إنتاج جمل وتعبيرات من إنتاج الطلاب أنفسهم.

### 3- اختبار التطبيق الوظيفي للقواعد النحوية :

بعد الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بهذا المتغير (التطبيق الوظيفي للقواعد النحوية)، قام الباحث بكتابة مفردات الاختبار في صورته الأولية متضمناً نوعين من الأسئلة: الأول الاختيار من متعدد، والآخر من نوع التعبير الحر ليناسب هدف الدراسة؛ إذ استقر الاختبار في صورته المبدئية مكوناً من (43) سؤالاً، كما حرص الباحث على صياغة تعليمات الاختبار بلغة سهلة تناسب مستوى الطلاب.

### معامل الصدق والثبات :

• **الصدق:** اعتمد الباحث في إثبات صدق الاختبار على ما يعرف بصدق المحكمين؛ فعرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين (ن=5) وطلب منهم إبداء الرأي فيه من حيث: صلاحية كل سؤال للقياس، سلامة الصياغة ومناسبتها لمستوى الطلاب، مدى وضوح تعليمات الاختبار، وإجراء التعديل المناسب (بالحذف، أو بالتغيير، أو بالإضافة) إذا اقتضى الأمر ذلك.

وجاءت آراء المحكمين تؤكد صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، وأن تعليمات الاختبار واضحة، كما أقر السادة المحكمون سلامة الصياغة اللفظية لأسئلة الاختبار ومناسبتها لمستوى الطلاب عينة الدراسة. وكانت النسبة المئوية لاتفاق المحكمين على عناصر تحكيم مفردات الاختبار تتراوح بين (80%، 100%)، كما أجريت جميع تعديلات السادة المحكمين.

1- تحديد الأهداف العامة للدروس المستهدفة، وصياغة تلك الأهداف في جمل وعبارات سلوكية منضبطة.

2- تبصير الطلاب بالأهداف المحددة سلفاً، والإجراءات اللازمة لتحقيقها.

3- توزيع الأعمال والمهام المكلف بها كل من المعلم والطلاب.

4- تلقي الطلاب الدروس وفق اتجاهين :

**الأول:** من خلال وسائل التقنية الحديثة؛ إذ تم إعداد كل درس من جانب المعلم ونقله للطلاب من خلال مدونات تحوي مقاطع فيديو تصل إلى الطلاب على الروابط التي أُعدت لهذا الغرض. كما تم نقل بعضها من خلال وسائل أخرى متنوعة تم الاتفاق عليها بين المعلم والطلاب، منها: الواتس أب ، الفيس بوك ، اليوتيوب.

**الثاني:** التدريس الفصلي؛ إذ ركزت عمليات التدريس من خلال هذا الاتجاه على التدريب والتطبيق، وإتاحة الفرص للطلاب للتعرف على دور النحو في فهم معاني الجمل ودلالاتها، وذلك في صورة أنشطة وتدريبات تتضمن القواعد النحوية التي حددتها الدراسة؛ على أن يتم ذلك بشكل متوازٍ مع تدريب الطلاب على توظيف القاعدة النحوية في جانب الإنتاج اللغوي.

5- تم الدمج والتكامل بين الاتجاهين في التعلم (التعلم المقلوب)؛ فتلقى الطلاب تعلمهم داخل الفصل وخارجه (في المنزل). مع توجيه أولياء الأمور بمساعدة أبنائهم، ما تيسر لهم ذلك.

6- التركيز على التدريبات العملية المكثفة؛ بعيداً عن التنظير الذي لا يأتي بفائدة على الطلاب، وأن يتاح للطلاب فرص التوظيف المناسبة للقواعد النحوية فهماً وإنتاجاً.

المجموع النهائي للدرجات	عدد الدرجات لكل سؤال	الأسئلة التي تقيسها			المهارة الفرعية	المهارات العامة
		الأسئلة الفرعية	الأسئلة العامة			
			العدد	رقم السؤال		
4	1	1			1- تحديد الضبط الصحيح للكلمات وفق السياق الواردة فيه.	
	1	2	1	الأول		
	1	3				
	1	4				
3	1	1			2- تغيير ضبط أواخر الكلمات بتغيير وضعها الإعرابي.	
	1	2	1	الثاني		
	1	3				
3	1	1			المهارات الوظيفية للنحو في فهم اللغة	
	1	2	1	الثالث		
	1	3				
2	1	1			4- تحديد نوعية الأساليب والتراكيب اللغوية الواردة عليها اللغة.	
	1	2	1	الرابع		
6	2	1			5- اكتشاف الخطأ النحوي، وتصويبه.	
	2	2	1	الخامس		
	2	3				
	2	1				
	2	2				
12	2	3	1	السادس	1- ضبط أواخر الكلمات ضبطاً صحيحاً.	
	2	4				
	2	5				
	2	6				
	2	1				
	2	2	1	السابع		
8	2	2			2- تغيير ضبط أواخر الكلمات بتغيير وضعها الإعرابي.	
	2	3				
	2	4				
	3	1				
	3	2				
24	3	3			3- توظيف القاعدة النحوية في جمل وعبارات جديدة.	
	3	4	1	الثامن		
	3	5				
	3	6				
	3	7				
16	2	1			4- الإتيان بالخطأ النحوي، وتصويبه.	
	2	2	1	التاسع		
	2	2				

المجموع النهائي للدرجات	عدد الدرجات لكل سؤال	الأسئلة التي تقيسها		المهارة الفرعية	المهارات العامة	
		الأسئلة الفرعية	الأسئلة العامة			
			العدد			رقم السؤال
	2	3				
	2	4				
	2	5				
	2	6				
	2	7				
	2	8				

الطلاب من خلال حساب مجموع درجاته على عبارات المقياس، وعلى ذلك فإن الدرجة المرتفعة تشير إلى الموافقة، والدرجة المنخفضة تدل على الرفض.

وتكون المقياس من (3) بنود رئيسة يندرج تحت البند الرئيس الأول (8) بنود فرعية، والبند الرئيس الثاني (4) بنود فرعية، أما البند الرئيس الثالث فتضمن (5) بنود فرعية. لينتهي المقياس بعدد بنوده الإجمالي (17) بنوداً فرعياً، والدرجة الكلية للمقياس (17).

#### ج- ثبات المقياس:

تم التأكد من ثبات المقياس بالطرق الآتية :

#### 1- الثبات بحساب معامل ألفا:

إذ توصلت الدراسة إلى أن قيمة الثبات لمقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية باستخدام معامل ألفا هو (604). وهو معامل ثبات مقبول إحصائياً.

#### 2- قيمة ثبات المقياس في حالة حذف المفردة :

تم حساب قيمة ثبات المقياس في حالة حذف مفردة؛ وأسفر ذلك عن النتائج المدونة في الجدول الآتي:

#### 4- مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية:

- الثبات: تم حساب معامل الثبات للاختبار باستخدام معادلة ألفا كرونباخ؛ إذ توصل إلى قيمة ثبات ارتأها الباحث مقبولة، ومن ثم تم اعتمادها قيمة ثباتٍ صحيحة للاختبار.

تم إعداد المقياس وفقاً للخطوات الآتية:

#### أ- تحديد الهدف من المقياس:

تم إعداد هذا المقياس بهدف تحديد اتجاهات طلاب الصف الثاني الثانوي عينة الدراسة نحو القواعد النحوية.

#### ب- صياغة مفردات المقياس:

صيغت عبارات المقياس باستخدام طريقة (ليكرت) للتقديرات المتجمعة) في شكل عبارات موجبة وأخرى سالبة، ووزعت البنود على ثلاثة محاور على التوالي هي: أهمية النحو، الاستمتاع بدراسة النحو، طبيعة النحو وخصائصه. وتم تحديد ثلاثة بدائل للاستجابة؛ إذ إن المقياس ثلاثي الدرجات (أوافق - بين بين - أرفض) بحيث تعطي استجابات الطالب أوافق (3)، بين بين (2)، أرفض (1)، ويقاس اتجاه

#### جدول 5

قيمة ثبات المقياس في حالة حذف المفردة

رقم المفردة	قيمة ثبات المقياس إذا حذفت المفردة
a1	.590
a2	.600
a3	.597
a4	.606
a5	.620

رقم المفردة	قيمة ثبات المقياس إذا حذفت المفردة
a6	.599
A7	.587
A8	.591
A9	.623
A10	.613
A11	.591
A12	.606
A13	.579
A14	.630
A15	.581
A16	.613
A17	.591
A18	.612
المجموع	.314

### 3- الثبات بطريقة التجزئة النصفية :

أنشطة تعلم تفاعلية لمجموعات صغيرة داخل الفصل وتعلم فردي مباشر معتمد على تكنولوجيا الحاسوب "

وبحساب معامل الثبات بالتجزئة النصفية على عينة (ن = 42) بلغ معامل الثبات لنصف الاختبار (0.453) وبعد تصحيح أثر الطول بمعادلة سبيرمان براون بلغ معامل الثبات (0.624). وهو معامل ثبات جيد.

وعند الباحث فإن التعلم المقلوب أحد أساليب التعلم التي تفيد من وسائل التقنية الحديثة في تنشيط عمليات التعلم وتفعيلها بالشكل الذي يعزز قدرات المتعلم، ويدعم دوره في اكتساب الخبرات التعليمية والإفادة منها على خير وجه؛ وذلك حتى يتمكن من مواصلة حياته اليومية وممارستها بشكل أفضل.

### مصطلحات الدراسة:

#### 1- استراتيجية التعلم المقلوب:

تعرف الاستراتيجية "بأنها مجموعة الخطوات التي يتبعها الباحث للوصول إلى حل المشكلة" (سلامة، 1986م: 87). وفي تعريف آخر لسيرلس إيفيلين Searls, (Evelyn, 1980: 68) هي عبارة عن تنظيم مناسب لتخطي الفجوة بين ما يعرفه الدارسون وما يحتاجون إلى معرفته حقاً". أما الاستراتيجية عند زيتون (1999م: 279) فهي "فن استخدام الوسائل والإمكانات المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المتوخاة بدرجة عالية من الإتقان".

#### 3- القواعد النحوية:

هي مجموعة من القوانين المنظمة للغة بجميع عناصرها: النحوية، والصرفية، والصوتية، والدلالية (الشريوني، 2000م: 51).

ويرى الباحث القواعد النحوية بأنها القوانين الضابطة والمنظمة للغة في أشكالها المختلفة، وهي بمنزلة ميزان العدل لمسيرات اللغة التي إن غابت أو اختلت فقدت اللغة على إثرها مبنائها ومعناها.

#### 4- المهارات النحوية:

تعرف المهارة بأنها: "الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركياً وعقلياً، مع توفير الوقت والجهد والتكاليف (اللقاني والجمل، 2003: 310).

ويعرف التعلم المقلوب عند كل من هارون وسرحان (2015م) بأنه عبارة عن "نموذج تربوي يدمج بين التعلم المتمركز حول المتعلم والتعلم المتمركز حول المعلم، ويتضمن

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

ويعرفه الباحث إجرائياً لأغراض هذه الدراسة بأنه موقف الطالب الذي يتخذه تجاه دراسته لمادة النحو، ويدل على هذا الموقف مدى حبه وكرهيته أو إقباله و إدباره عن مادة النحو، بالإضافة إلى مدى إدراكه وتقديره لأهمية النحو ودوره في ضبط اللغة وصيانتها من الأخطاء. ويقاس الاتجاه نحو القواعد النحوية في الدراسة الحالية بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في أدائه على المقياس المعد لهذا الغرض.

#### نتائج الدراسة:

##### أولاً: نتائج التطبيق القبلي:

هدفت الدراسة من التطبيق القبلي لأدواتها التأكد من تحقيق التجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة والتكافؤ في الأداء بينها؛ وذلك كإجراء تقليدي تمهيداً للبدء في إجراءات التدريس وفق استراتيجية التعلم المقلوب ومن ثم إجراء التطبيق البعدي

وعليه فالمهارة النحوية هي قدرة مستعمل اللغة وكفاءته في توظيف قواعد النحو في إنتاجه اللغوي (المقروء، والمسموع، والمكتوب، والمنطوق).

##### 5- وظيفة القواعد النحوية:

يقصد بها "أنماط القواعد التي تساعد التلميذ مساعدة فعالة في تحسين قدرته على الحديث والكتابة" (Good,1973:264). ويراه الباحث قدرة الطالب على استخدام وتوظيف القواعد النحوية في سلوكه اللغوي فهماً وإنتاجاً؛ بما يحقق غايات تعلمها، ويشعر المتعلم بفائدتها وجدواها.

##### 5- الاتجاه:

يعرفه حسين والجمل (1999م: 7) بأنه "حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيراً ديناميكياً على استجابة الفرد، وتساعد على اتخاذ القرارات المناسبة سواء كان بالرفض أو بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات".

#### جدول 6

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار الممارسة الوظيفية للقواعد النحوية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الممارسات الوظيفية للنحو	التجريبية	28	5.93	2.107	53	1.240	غير دالة
في فهم اللغة	الضابطة	27	5.22	2.118			
الممارسات الوظيفية للنحو	التجريبية	28	18.64	5.697	53	2.772	0.1
في إنتاج اللغة	الضابطة	27	14.63	5.001			
الممارسات الوظيفية للنحو	التجريبية	28	24.57	5.789	53	3.119	0.3
في فهم اللغة وإنتاجها	الضابطة	27	19.85	5.419			

جدول 7

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية في التطبيق القبلي

المحاور والدرجة الكلية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1- المحور الأول	التجريبية	14.10	1.59	0.352	غير دالة
	الضابطة	14.25	1.61		
2- المحور الثاني	التجريبية	10.50	1.20	0.388	غير دالة
	الضابطة	10.37	1.27		
3- المحور الثالث	التجريبية	10.07	1.15	0.563	غير دالة
	الضابطة	9.89	1.25		
الدرجة الكلية	التجريبية	34.67	2.16	0.283	غير دالة
	الضابطة	34.51	2.02		

3- عدم تعرض أي من المجموعتين لاستراتيجية التدريس المقترحة التي تسعى الدراسة الحالية إلى اتباعها.

في حين أعزى الباحث التباين الحادث في اختبار الممارسة الوظيفية للقواعد النحوية في بعده (الثاني، والثالث) إلى :

1- تعرض الطلاب عينة الدراسة بمجموعتيها (التجريبية، والضابطة) لدراسة الموضوعات النحوية المختارة مسبقاً؛ إذ سبق لهم دراستها في الصف الأول الثانوي؛ مما عده الباحث داعياً لتباين الأداء بين الطلاب.

2- تعود الطلاب على بعض تدريبات الإنتاج اللغوي في محتوى الكتاب المدرسي، مثل: تدريب الطلاب على تحديد الأخطاء النحوية وتصويبها. في حين يفتقد ذات الكتاب إلى تدريبات تتعلق بالفهم؛ ومن ثم علاقة النحو بالمعنى.

وجددير بالذكر أن يؤكد الباحث على أن نسب التفاوت والاختلاف بين أداء المجموعتين والمثبتة مسبقاً تمثل نسباً ضعيفة للغاية، ولا يمكن أن تؤثر على النتائج النهائية للدراسة؛ فضلاً عن وجود فروق دالة إحصائية في أداء مجموعتي الدراسة في التطبيق البعدي بفروق إحصائية كبيرة ثبتت لصالح المجموعة التجريبية، في حين توقف أداء المجموعة

بقراءة البيانات المدونة بالجدولين السابقين (6، 7) يتضح الآتي :

أ- التقارب الواضح في أداء المجموعتين (التجريبية، والضابطة) على اختبار المهارات الوظيفية للقواعد النحوية في البعد الأول (المهارات الوظيفية للنحو في فهم اللغة)، في حين تباين أداء المجموعتين على ذات المقياس في البعدين الثاني، والثالث (المهارات الوظيفية للنحو في إنتاج اللغة، والمهارات الوظيفية للنحو فهماً وإنتاجاً)؛ وذلك رغم الاختيار العشوائي لعينة الدراسة.

ب- تكافؤ أداء مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية؛ إذ لم تكشف النتائج وجود أي فروق إحصائية لصالح أي من المجموعتين.

وقد أعزى الباحث هذا التجانس الحادث بين مجموعتي الدراسة في تعاملاتهم على المقياسين: اختبار المهارات الوظيفية للقواعد النحوية، ومقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية إلى الأسباب الآتية :

1- التقارب العمري بين أفراد العينة.  
2- تلقي تدريس القواعد النحوية من قبل معلمهم بأساليب وإستراتيجيات تدريس واحدة.

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

الضابطة في القياسين القبلي والبعدي عند نفس المستوى. ثانياً: نتائج التطبيق البعدي : وهو ما سيأتي بيانه في عرض نتائج التطبيق البعدي في الخطوة التالية تفصيلاً. أسفرت نتائج التطبيق البعدي عن مجموعة من النتائج، تبينها الجداول الآتية :

#### جدول 8

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار الممارسة الوظيفية للقواعد النحوية

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات الوظيفية للنحو في فهم اللغة	التجريبية	28	15.96	1.478	35	16.919	دالة
	الضابطة	27	5.52	2.902			
المهارات الوظيفية للنحو في إنتاج اللغة	التجريبية	28	44.86	4.972	35	20.325	دالة
	الضابطة	27	15.85	5.648			
المهارات الوظيفية للنحو في فهم اللغة وإنتاجها	التجريبية	28	60.82	5.099	35	26.344	دالة
	الضابطة	27	21.37	5.956			

#### جدول 9

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية في التطبيق البعدي

المحاور والدرجة الكلية	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1- المحور الأول	التجريبية	18.89	1.28	12.91	0.01
	الضابطة	14.22	1.40		
2- المحور الثاني	التجريبية	12.28	1.21	7.37	0.01
	الضابطة	10.07	1.00		
3- المحور الثالث	التجريبية	10.82	1.09	3.01	0.01
	الضابطة	9.85	1.29		
الدرجة الكلية	التجريبية	42.00	2.23	13.87	0.01
	الضابطة	34.15	1.95		

#### جدول 10

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية على اختبار الممارسة الوظيفية للقواعد النحوية في القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات الوظيفية للنحو في فهم اللغة	قبلي	28	5.93	2.107	26	23.930	دالة
	بعدي	28	15.96	1.478			
المهارات الوظيفية للنحو في فهم اللغة وإنتاجها	قبلي	28	18.64	5.697	26	19.803	دالة

			4.972	44.86	28	بعدي	إنتاج اللغة
			5.789	24.57	28	قبلي	المهارات الوظيفية للنحو في
دالة	28.639	26	5.099	60.82	28	بعدي	فهم اللغة وإنتاجها

### جدول 11

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية على مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية في التطبيقين القبلي والبعدي

المحاور والدرجة الكلية	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1- المحور الأول	القبلي	14.10	1.60	12.51	0.01
	البعدي	18.89	1.29		
2- المحور الثاني	القبلي	10.50	1.20	5.05	0.01
	البعدي	12.29	1.21		
3- المحور الثالث	القبلي	10.07	1.15	3.06	0.01
	البعدي	10.82	1.10		
الدرجة الكلية	القبلي	34.67	2.16	12.16	0.01
	البعدي	42.00	2.23		

### جدول 12

قيمة ت لدلالة الفروق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة على اختبار الممارسة الوظيفية للقواعد النحوية في التطبيقين القبلي والبعدي

الأبعاد	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المهارات الوظيفية للنحو في فهم اللغة	التجريبية	27	5.22	2.118	25	7.30	غير دالة
	الضابطة	27	5.52	2.901			
المهارات الوظيفية للنحو في إنتاج اللغة	التجريبية	27	14.63	5.001	25	2.621	غير دالة
	الضابطة	27	15.85	5.648			
المهارات الوظيفية للنحو في فهم اللغة وإنتاجها	التجريبية	27	19.85	5.419	25	2.275	غير دالة
	الضابطة	27	21.37	5.956			

### جدول 13

يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعة الضابطة على مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية في التطبيقين القبلي والبعدي

المحاور والدرجة الكلية	القياس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
1- المحور الأول	القبلي	14.25	1.60	0.19	غير دالة
	البعدي	14.22	1.39		
2- المحور الثاني	القبلي	10.37	1.27	2.30	0.05
	البعدي	10.07	1.00		
3- المحور الثالث	القبلي	9.89	1.25	0.23	غير دالة
	البعدي	9.85	1.29		

الدرجة الكلية	القبلي	34.52	2.03	غير دالة
	البعدي	34.15	1.96	

### قراءة النتائج :

#### بقراءة الجداول السابقة يتضح الآتي :

#### جدول ( 8 ) يتضح من خلاله :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار المهارات الوظيفية للقواعد النحوية بين القياسين القبلي والبعدي (على مستويي الفهم والإنتاج)؛ إذ ثبتت تلك الفروق لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية. وهو ما يعني تحقق الفرض الأول.

#### جدول ( 9 ) يتضح من خلاله :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية بين القياسين القبلي والبعدي؛ إذ ثبتت تلك الفروق لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية. وهو ما يعني تحقق الفرض الثاني.

#### جدول (10) يتضح من خلاله :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في اختبار المهارات الوظيفية للقواعد النحوية بين القياسين القبلي والبعدي (على مستويي الفهم والإنتاج)؛ إذ ثبتت تلك الفروق لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية. وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الثالث.

#### جدول (11) يتضح من خلاله :

- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية بين القياسين القبلي والبعدي؛ إذ ثبتت تلك الفروق لصالح القياس البعدي وفي اتجاه المجموعة التجريبية. وهو ما يشير إلى تحقق الفرض الرابع.

#### جدول (12) يتضح من خلاله :

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في اختبار المهارات الوظيفية للقواعد النحوية بين القياسين القبلي والبعدي (على مستويي الفهم والإنتاج)؛ إذ لم يثبت تغيير في أداء أفراد العينة لأي من القياسين. وهو ما يشير إلى عدم تحقق الفرض الخامس.

#### جدول ( 13 ) يتضح من خلاله :

- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاه نحو القواعد النحوية بين القياسين القبلي والبعدي؛ إذ لم يثبت تغيير في أداء أفراد العينة لأي من القياسين. وهو ما يشير إلى عدم تحقق الفرض السادس.

ويعزو الباحث هذا التحسن في اتجاه المجموعة التجريبية

إلى استخدام استراتيجية التعلم المقلوب على النحو الآتي :

1- ساعد استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في الانتفاع بوسائل التقنية الحديثة وتوظيفها التوظيف الأمثل فيما يعود بالنفع والفائدة على الطلاب. كما أعطت متسعاً من الوقت للطلاب للتجريب والتقصي والإبداع. وجميعها عمليات لازمة لفهم دور النحو في فهم اللغة وإنتاجها. فضلاً عما حققته تلك الاستراتيجية فيما يعرف بالتعلم البنائي، وهو نوع من التعلم من شأنه أن ينتقل بالطلاب من أدنى المستويات إلى أعلاها في التعلم و التحصيل (بيرجمان، 2016م: 569).

1- كان لاستخدام التقنيات الحديثة المتمثلة في استخدام قنوات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، واليوتيوب، والواتسب أثرها الواضح في جذب الطلاب للتعلم والتخفيف من وطأة الطرق التقليدية التي تعتمد غالباً على الإلقاء.

2- ساعد تلقي الطلاب فكرة الدرس مسبقاً في المنزل من تخفيف صعوبته داخل حجرة الدراسة، مما مكن لهم من

### المقترحات:

- 1- إجراء دراسات تجريبية على شاكلة الدراسة الحالية تستهدف تعرف أثر استراتيجية التعلم المقلوب في الممارسة الوظيفية للقواعد النحوية في مختلف الصفوف والمراحل الدراسية.
- 2- إعداد دراسات غايتها تعرف أثر استراتيجية التعلم المقلوب في تعلم باقي أفرع اللغة وفنونها.
- 3- القيام بدراسات أخرى بهدف الكشف عن استراتيجيات تدريس جديدة تصلح لتدريس النحو.

### المراجع:

- أحمد، صلاح عبد السميع. (2010). أثر استخدام دورة التعلم الخماسية لتدريس القواعد النحوية على التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، العدد 110. ديسمبر..صص 139 - 194.
- أحمد، عبدالمعتم محمد. (2007). أثر استخدام استراتيجية لعب الأدوار في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو القواعد النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة عالم التربية، مصر، يوليو. ص 8 ، ع22. ص ص 76 - 106.
- أمين، فردوس علي، و عبد الكريم، ذياب. (2013). أثر تولين المفاهيم النحوية في تحصيل قواعد اللغة الكردية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 102. ص ص 613 - 677.
- البكر، فهد عبد الكريم. (2006). الكفايات اللغوية اللازمة لتدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية ومدى توافرها لدى المعلمين. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، مصر، العدد 112. مارس. ص ص 46 - 80.
- بيرجمان، سامر. (2016). التعلم المقلوب بوابة لمشاركة الطلاب. ترجمة: عبدالله الكيلاني، الرياض، مكتب التربية العربي لدول الخليج .
- بيبية، عليّة. (2009). الاتجاه الوظيفي في تدريس النحو العربي. مجلة حوليات التراث، الجزائر، العدد 9. ص ص 43 - 52.
- المرحاني، عبد القاهر. (1972). أسرار البلاغة. ط 1. شرح وتحقيق: محمد عبد المنعم خفاجي، مكتبة القاهرة، ج1.

- المشاركة الجادة والفاعلة التي أتاحت لهم فرصاً كافية للتطبيق العملي داخل غرف الصف.
- 3- أتاحت فكرة تلقي الدروس في المنزل راحة واطمئناناً لدى الطلاب، جعلتهم يتخلصون من وطأة العملية التعليمية وفرضيتها التي كثيراً ما كانت سبباً في عدم انتباههم وتشتيت أذهانهم.
  - 4- كان لإفساح المجال للجانب التطبيقي أثره البين في شعور الطلاب بجدوى القواعد النحوية، وإدراكهم لقيمتها في ضبط اللغة وحسن صياغتها.
  - 5- أسهم تعلم القواعد النحوية في كنف اللغة فهماً وإنتاجاً في اكتساب الطلاب مهارات التوظيف العملي لتلك القواعد في فهم النصوص التي تعرض عليهم، والتوصل إلى معانيها ودلالاتها. كذلك تسطير جمل وتعبيرات من إنتاجهم. مما أوجد لديهم الرغبة والدافع في التعامل مع التدريبات المقدمة لديهم بشغف وإعجاب. كما أشعرهم بقيمه النحو، وجدوى تعلمه.

### التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بالآتي:
- 1- اعتماد قائمة مهارات الممارسة الوظيفية للقواعد النحوية التي أقرتها الدراسة الحالية.
  - 2- اعتماد استراتيجية التعلم المقلوب ليكون أحد الاستراتيجيات الفاعلة في تعليم النحو.
  - 3- عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية العاملين في الميدان لإكسابهم مهارات التدريس وفقاً لاستراتيجية التعلم المقلوب.
  - 4- ضرورة أن يعلم النحو من خلال اللغة وفي إطارها؛ وذلك بوصفه - أي النحو - وسيلة فهم اللغة، ووسيلة إنتاجها.

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

سلامة، حسن على. (1986). اتجاهات حديثة في بحوث استراتيجيات حل المشكلة في تدريس الرياضيات. مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الأول، فبراير، ص ص 83-97.

السليطي، ظبية سعيد. (2002). تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ط 1، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.

السيد، محمود أحمد. (1984). تطوير مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير، ندوة مناهج تعليم القواعد النحوية وأساليب التعبير.

السيد، محمود أحمد. (2002). أسس اختيار موضوعات القواعد النحوية في منهج تعليم اللغة العربية، القاهرة.

الشريفي، عيسى. (2000). اعتبارات نظرية وتطبيقية في تدريس القاعدة لمتعلمي العربية من غير الناطقين بها. المجلة العربية للتربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، المجلد الثامن عشر، العدد الثاني. ص ص 1-29.

الشيخ، محمد عبدالرؤف. (1999). أثر نمطية الأمثلة والتدريبات النحوية على سلامة الإعراب وفهم المعنى لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مصر، مج 10، ع 35. ص ص 108-147.

عبد العال، عبد المنعم سيد. (د.ت). طرق تدريس اللغة العربية، القاهرة، مكتبة غريب.

عبدالله، رحاب زناتي. (2015). برنامج للتغلب على صعوبات الكتابة التي تواجه المبتدئين الناطقين بغير العربية باستخدام الفصل المقلوب الافتراضي المعتمد على الألعاب الإلكترونية. مجلة التربية. جامعة الأزهر. ع 162، ج 3. يناير. ص ص 251-314.

عبد الله، علي حسن. (2002). أثر التطبيقات النحوية المكثفة المصورة على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القواعد النحوية واحتفاظهم بها.

عطا، إبراهيم محمد. (1991). أسباب صعوبات تدريس القواعد النحوية بالمرحلة الثانوية، المؤتمر العلمي السادس "التعليم الثانوي الحاضر والمستقبل" - مصر - ج 2.

عبد الكريم، محمد سليمان. (1411هـ). قياس قدرة الدارسين في المستوى الرابع - غير الناطقين بالعربية - من قسم الإعداد اللغوي على معرفة القواعد النحوية وتطبيقاتها في كتاباتهم. بحث متمم للماجستير، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

علوان، طاهر علي. (1984). الأخطاء النحوية الشائعة في التعبير الكتابي لدى طلاب الصف الثالث الثانوي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

فضل الله، محمد رجب. (2005). متطلبات التقويم اللغوي في ظل حركة المعايير التربوية. المؤتمر العلمي السابع عشر "مناهج التعليم والمستويات المعيارية"، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، القاهرة. المجلد الأول. ص ص 115-178.

الجوجو، ألفت محمد. (2011). فعالية تدريس النحو في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية بعض المفاهيم النحوية لدى طالبات الصف السابع الأساسي ضعيفات التحصيل. مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد (13)، العدد (1) (B). ص ص 1371-1422.

حسن، حسن عمران. (1999). فعالية استخدام الألعاب التربوية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في تعليم القواعد النحوية. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد الخامس عشر، الجزء الأول. ص ص 65-88.

حمادي، حمزة عبد الواحد. (2003). المثال في القواعد النحوية للغة العربية وأثره في تحصيل الطلاب. مجلة العلوم التربوية، جامعة بابل، المجلد 8، العدد 2. ص ص 337-350.

الأحمدي، مريم محمد. (2007). أثر استخدام مدخل القصة المصورة ودراما القصة في تدريس قواعد النحو لتلميذات المرحلة الابتدائية على التحصيل والاتجاهات وبقاء أثر التعلم. مجلة كليات البنات (العلوم الإنسانية)، المملكة العربية السعودية، مج 1، ع 1. محرم. ص ص 352-447.

حسين، أحمد، والجمال، علي. (199). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط 2، القاهرة، عالم الكتب.

خفاجي، محمد عبد المنعم. (1985). الدرس النحوي في مدارسنا. مجلة التربية، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، العدد الثاني والسبعون، يوليو. ص ص 98-102.

الدليمي، طه علي، والدليمي، كمال محمود. (2004). أساليب حديثة في تعليم اللغة العربية. عمان: دار الشروق.

الدليمي، طه علي، والدليمي، سعاد عبدالكريم. (2005). اللغة العربية: مناهجها وطرائق تدريسها. ط، عمان: دار الشروق.

رحاب، عبد الشافي أحمد سيد. (1996). دراسة العلاقة بين تحصيل القواعد النحوية واستخدامها وظيفياً في النشاط اللغوي المنطوق لدى طلاب الصف الأول الثانوي. المجلة التربوية، جامعة جنوب الوادي، مصر، العدد 12، المجلد 1. ص ص 153-226.

الزهراني، محمد سعيد محمود. (2012). مستوى تمكن طلاب اللغة العربية في جامعة الطائف من المهارات النحوية. مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، مصر. العدد 23. ص ص 225-250.

زيتون، حسن حسين. (1999). تصميم التدريس رؤية منظومة، القاهرة، عالم الكتب.

الزين، حنان أسعد. (2015). أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المجلة الدولية التربوية المتخصصة، المجلد (4)، العدد (1)، كانون الثاني. ص ص 171-186.

- اللقاني، أحمد، والجمل، علي.(2003). معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرق التدريس. القاهرة، عالم الكتب.
- القوزي، عوض بن حمد.(1999). تبسيط استخدام اللغة العربية: الضعف اللغوي والإصلاح. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.
- متولي، علاء الدين سعد.(2015). توظيف استراتيجية الفصل المقلوب في عمليتي التعليم والتعلم. المؤتمر العلمي السنوي الخامس عشر للجمعية المصرية لتربويات الرياضيات بعنوان "تعليم وتعلم الرياضيات وتنمية مهارات القرن الحادي والعشرين"، مصر . أغسطس. ص ص 90 - 107.
- محمد، أيمن عيد بكري.(2015). برنامج تدريبي في مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية وأثره في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة القراءة والمعرفة، مصر، العدد 165. يولية. ص ص 21 - 112.
- هارون، الطيب أحمد، وسرحان، محمد عمر.(2015م: 12-15 أبريل). فاعلية نموذج التعلم المقلوب في التحصيل والأداء لمهارات التعلم الإلكتروني لدى طلاب البكالوريوس بكلية التربية، المؤتمر الدولي الأول لكلية التربية، جامعة الباحة "التربية ... آفاق مستقبلية" مركز الملك عبد العزيز الحضاري - المملكة العربية السعودية.
- يونس، فتحي علي وآخرون. (1987). تعليم اللغة العربية أسسه وإجراءاته، الجزء الثاني، القاهرة، مطابع الطوبجي التجارية .
- يونس، فتحي علي وآخرون.(1999). طرق تعليم اللغة العربية: مشروع تدريب المعلمين الجدد ، القاهرة: دار التيسير .
- Bergmann, Jonathan & Sama, Aaron(2012). The short history of flipped learning , flipped learning net work.
- Brame ,Cynthia J.(2013). Flipping the classroom ,,Vanderbilt University for Teaching.
- Carter V.G., (1973). Dictionary of Education .New Yurok :Mc Graa Hill Book,Co
- Chevalier, joan.(2013). Reversed Instruction in The Foreign Language Classroom Department of Languages and cultures united States Naval Academy.
- Searls ,Evelyn ,G.,(1980). Using Advace Organizers in the Classroom ,Paper Presented at Annual Meeting of the American Reading Conference , December
- Nagel ,David(2013). The 4 Pillars of the Flipped Classroom ,The Journal ,Transforming Education Through Technology ,available at :http://thejournal .com/articles /2013/06/18/report-the-4-pillars-of-the-flipped-Classroom.aspx,Retrieved:28/11/2014.
- Connolly ,J.H(1998).information Situation Semantics and Functional grammar Chap. Functional grammar and Verbal interaction .Hanny ,Mike Amsterdam ,Cambridge Scientific Abstracts ,Data-base Linguistics and Language Behavior Abstracts ,P 167 - p 189
- Wray ,A .Perkins ,M.R(2000).The Functions Formulaic Language: an Intergrated mode Language and Communcation,20,21,Jan.
- Engin, M.,& Donanci.(2014). Flipping The classroom in an academic writing course. journal of teaching and learning with technology,3 (1), 94 -98. Doi: 10.14434/jotlt .v 3 n 1.4088.
- Fulton,K.(2013). Byron's flipped Classroom Retrieved From: wtp://www.aasa.org/content.aspx?id=27488.Marc h
- Johnson, Anderson VJ, walvoord . Barbare E(1998). Effective Grading :A tool for learning and assessment ,Master Diss , University ,San Francisco:Jossey-Bass .
- Carter V Good(1973). Dictionary of education third Co .new York Mc Grow Hill Book Co.lne.
- http://alhayat.com/Articles/6607209-
- (موقع الحياة: الفصل المقلوب تحريك المدرسة إلى بيت الطالب عبر التقنية) http://rs.ksu.edu.sa/-
- (موقع رسالة الجامعة :الصف المقلوب: مفهوم تربوي تعليمي جديد ومؤثر) - http://www.manhal.net/art/s/20031
- (موقع :منهل الثقافة التربوية: لتعلم (FLIPPED CLASSROOMS) (المقلوب : الصف المقلوب أو المنعكس) -http://www.alukah.net/social/0/76842/
- الفصول المعكوسة وشخصية المتعلم (ابتسام الكحيلوي)
- Herreid , Clyde & Schiller ,Nancy A(2013). Case Studies and the flipped Classroom ,Journal of College Science Teaching ,National Science Teachers Association ,pp62
- Pedroza ,Anna(2013). Student perceptions of the flipped classroom-new Research available at: http://www.mediacore.com/blog/students-perceptions-of-theflipped-classroom-new-research,Retrieved.27/11/2014

أحمد بن سعيد الأحول: أثر استخدام استراتيجية التعلم المقلوب في تنمية المهارات النحوية والاتجاه نحو المقرر...

**The Effectiveness of Using the Inverted-Learning Strategy in Developing the Grammatical Skills and Trend towards the syllabus Among High-School Students**

**Ahmed Said Mahmoud El-Aahwal**

College of Education - Aljouf University

**Submitted 25-04-2016 and Accepted on 19-07-2016**

**Abstract:** This study aims at identifying the effectiveness of using the inverted-learning strategy in developing the grammatical skills required to understand and produce language. It relies on a list of grammatical skills required to both understand and produce language, a teacher's guide to inverted learning, and a test for the grammar skills targeting both understanding and producing. The subjects of the study are 57 high-school students in the second grade. The subjects were divided into an experimental group of 29 students studying the selected grammar lessons through inverted learning and a control group of 27 students studying the same lessons through the traditional method. A statistic analysis of data shows clear improvement of the performance of the experimental group in comparison to that of the control group, which the pre and post tests show.

**Keywords:** Inverted learning, grammar skills.